

@misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس الثالث

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة -

00:00:03

والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب الخوف من الشرك. لما ذكر ان لما ذكر فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب وان من حققه دخل الجنة بغير حساب - 00:00:23

بين بعد ذلك يجب عليك ان تخاف من الشرك لئلا يفوتك فضل التوحيد وتكفير للذنوب ودخولك الجنة بغير حساب. والشرك ينقسم الى قسمين. القسم اول الشرك الاكبر. وهو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - 00:00:43

او تقول الشرك دعوة غيري غير الله مع الله. كلاهما صحيح اما هذا تعريف او هذا. هذا القسم الاول الشرك الاكبر. القسم الثاني الشرك الاصغر الشرك الاصغر ينقسم الى قسمين. قسم - 00:01:13

في الامور الظاهرة مثل التميمة هذه ظاهرة البصر والقسم الثاني من الظاهرة بالسمع يعني الشرك اصغر نعرفه بالسمع مثل الحلف بغير الله. اي الشرك الاصغر ينقسم الى قسم اما ان يكون ظاهرا واما ان يكون باطنا. والظاهر ينقسم الى قسمين - 00:01:43

القسم الاول نراه باعيننا كالتميمة مثلا. والقسم الثاني نسمعه باذاننا الحلف بغير الله. هذا هو القسم الاول. قسم شرك اصغر ظاهر. القسم الثاني الشرك اصغر خفي يعني في الباطن. وهو الرياء. وآ - 00:02:23

بعض اهل العلم يجعل الرياء قسما ثالثا من انواع الشرك وهو الشرك الخفي. لكن الشرك الخفي يدخل في ظمن الشرك الاصغر. في احكامه ويدخل ايضا في تقسيمه. ولو قسمت الشرك الاصغر الى الشرك. ظاهر يصح - 00:02:53

ويكون يدخل تحته نوعين. ويدخل تحته النوعان وان شئت سميت الشرك الخفي. وتعريف الشرك الاصغر هو ما جاء النص بانه شرك ولم يصل الى درجة الشرك الاكبر. وهذا ايضا في الاقوال وفي الاعمال. في - 00:03:23

مثل الحلف ايضا بغير الله. كقوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هنا اتى النص لان من حلف بغير الله فقد وقع في الكفر او الشرك. وآ - 00:03:53

قد يكون في العمل. مثل من طلق تميمة فقد اشرك. فقد اشرك هنا اتى لفظ الشرك. لكنه لم يصل الى درجة الشرك الاكبر فيكون شركا اصغر. فاذا قيل ضابط في معرفة ان هذا النص اتى للشرك الاصغر او الاكبر. نقول لا يخلو. اذا كان في الاقوال - 00:04:13

اذا كان وقوعه في الشرك بالتلفظ به على سبيل التعظيم فهو شرك اصغر. مثل شخص قال هو النبي معظما للنبي صلى الله عليه وسلم هذا شرك اصغر. فلو حلف بالنبي عليه الصلاة - 00:04:43

الصلاة والسلام معتقدا انه ينفع او يضر. نقول لا. انتقل هنا الى الشرك اكبر. فاذا اذا تلفظ بالشرك معتقدا انه سبب فهو اصغر. معتقد انه سبب معظما له فهو اصغر - 00:05:03

القسم الثاني في العمل. يعني اذا اتى النص في امور عملية ليست لفظية واعتقد انها سبب فقط لا تجلب نفعا ولا ظرا فهو شرك من تعلق تميمة فقد اشرك. فاذا كان يعتقد ان هذه التميمة سبب في جلب النفع - 00:05:23

وسبب في دفع الضر فهو شرك اصغر. فاذا كان يعتقد فان كان يعتقد انها بذاتها تنفع وتضر فهو شرك اكبر. اذا الضابط في الشرك

الاصغر كل نص اتى بلفظ الشرك او الكفر ولم يصل للشرك - 00:05:53

اكبر فاذا قيل كيف نعرف انه وصل او ما وصل؟ نقول اذا فعل ذلك معظما له او معتقدا بانه سبب فهو شرك اصغر والا فهو شرك اكبر. وآآ الشرك الاكبر يترتب عليه احكام. الحكم الاول انه - [00:06:23](#)

ان صاحبه مخلد في النار والعياذ بالله. الحكم الثاني لا يدخل الجنة فتة والعياذ بالله كما قال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار مخلد في النار وكما قال سبحانه - [00:06:53](#)

ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. والعياذ بالله. الحكم الثالث ان الشرك الاكبر لا يغفره الله. ابدا. فاذا اتى صاحبه يوم القيامة لا يغفر يعني ليس تحت المشيئة. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. فاذا قيل اذا - [00:07:13](#)

كيف ينتقل الشخص من الكفر للاسلام؟ نقول بالتوبة. اذا تاب يمحو الله عز وجل عنه اثر ذلك اما في الآخرة ان مات على الشرك فهو لا يكون تحت الماشية كاصحاب الكبائر - [00:07:43](#)

الحكم الرابع ان الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال والعياذ بالله لعظم ذنبه. قال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. هذه احكام الشرك الاكبر. فدل على خطورته ولو لم - [00:08:03](#)

يأتيك منه الا ان المرء يحرم من دخول الجنة. ويخلد في النار لكفى به رهبة وخوفا هذه الاحكام العامة اما اثارها فكثيرة. مثل غضب الله عز وجل مثل غضب الله عز وجل على الكافر - [00:08:33](#)

ومثل اه بغض الله عز وجل للكافر. كما قال سبحانه انه يحب الكافرين. ومثل ان الشيطان يكون قرينا له يؤزه الى كل شر. المتر اننا ارسلنا شياطين على الكافرين تؤزهم ازا. وهكذا فاثاروا عظيمة لكن هذي الاحكام الاربعة العامة له. فهذا الشرك - [00:08:53](#)

الاكبر الشرك الاصغر احكامه ما يلي اولا صاحبه لا يخلد في النار. وانما يكون على قدر ذنبه في النار والعياذ بالله فلا يخلد. والحكم الثاني انه لا لا يحبط جميع - [00:09:23](#)

الاعمال وانما يحبط الذنب الذي قارنه فحسب. مثل لو ان الشخص قام يصلي رياء فتزيينه للصلاة فتزيين صلاته للناس في الصلاة يحبط هذه الصلاة. ويأثم لاقترافه ذلك الذنب. ولا يحبط - [00:09:53](#)

اعماله الصالحة المتقدمة. الامر الثالث ان الشرك الاصغر ايضا لا يغفره الله. يعني لا يكون تحت المشيئة. وانما طيب يعذب بقدر ذنبه. او يكون تحت الموازنة. ومعنى الموازنة ينظر الى ذنب هذا الشرك الاصغر مع حسناته. فان رجح هذا الشرك الاصغر مع حسناته - [00:10:23](#)

دخل النار. وان كانت حسناته كثيرة. اكثر من هذا الشرك الاصغر تؤخذ من حسناته. ولا يدخل النار. وان دخلها بعد فناء حسناته لا يخلد فيها الشرك الاصغر اعظم من كبائر - [00:11:03](#)

للذنوب فهو اعظم من شرب الخمر واعظم من السرقة واعظم من الزنا. فمن حلف بغير الله فذنبه اعظم من الزاني. ومن حلف بغير الله ذنبه اعظم من السارق وهكذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - [00:11:33](#)

لان الحلف بالله كاذبا كبيرة من كبائر الذنوب. اما الحلف بغير الله وان كان صادقا فهو شرك. فدل على ان الشرك اعظم من كبائر الذنوب. ولا يظن الشخص بان لفظة الشرك الاصغر معناه ان ذنبه قليل. بل ان ذنبه عظيم. يكفيك انك يكفي ان المرء قد اشرك مع الله - [00:12:03](#)

الله عز وجل شيئا من خصائصه سبحانه وتعالى سواء في اللفظ او في الفعل وهنا المصنف قال باب الخوف من الشرك. يعني باب وجوب الخوف والحذر من الشرك. لعظيم مما سبق من الاثار المتقدمة سواء الشرك الاكبر او الشرك الاصغر - [00:12:33](#)

المرء يحذر الشرك بنوعيه بمعرفة التوحيد. فاذا رسخ علمه في توحيد يخاف الشرك. والامر الثاني بان يعرف بان يعلم بان يتعلم بان يعلم المسلم الشرك ليحذره مثل يعلم بان الذهاب للسحرة كفر بالله يعلم - [00:13:03](#)

لان التمايم الشرك بالله كما سيأتي يعلم بان الحلف بغير الله شرك وهكذا. قال باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من خطر الشرك - [00:13:33](#)

وانه يجب ان تخاف منه ان الله لا يغفر هذا الذنب. ابدا والعياذ بالله. بخلاف الكبائر تحت المشيئة. لذلك قال عز وجل في ايتين اثنتين

في سورة واحدة. لبيان أهمية ذلك الامر وهو التوحيد. قال - [00:13:53](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فذكر هنا في هذه الاية فساق مصنف هذه الاية لبيان اثر من اثار الشرك وهو عدم مغفرة الله عز وجل لصاحب الذنب. ولا يكون تحت المشيئة - [00:14:13](#)

وهذا للشرك بنوعيه الاكبر والصغير. نعم. وقال الخليل عليه السلام ويجب على كل مسلم ان يخاف على الشرك ان يخاف على نفسه من الشرك وليس هذا اي الخوف خاص بعامة الناس او بمن بعد عن الاسلام. لا بل حتى ان الصالحين قد ينالهم - [00:14:33](#)

شرك وهو الشرك الخفي. لذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في سنن ابن ماجة الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. فقد يكون الشخص ذا صلاة وصدقة وعبادة - [00:15:03](#)

فيأتي الشيطان عليه من باب الرياء. مثل تحسين صلاته مثل تجميل صوته للآخرين ليمدحوه ومثل تقصير الثوب مثلاً ليمدح وهكذا. فالمقصود الشريك لان الشرك يجب ان يخافه جميع الناس. حتى الصالح من الخلق بل حتى العالم - [00:15:23](#)

بل حتى المجاهد قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمه الله يوم القيامة ويزكيهم ولهم عذاب اليم وقال سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:15:53](#)

وذكر عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق في الصحيح قارئ القرآن والمجاهد والمتصدق. فيسأل الله عز وجل المجاهد فيقول يا رب عملت فيك. فقال بل عملت ليقال فلان مجاهد. يعني لتمدح - [00:16:13](#)

فقد قيل ثم يسحب على وجهه الى النار والعياذ بالله. ويؤتى بالقارئ فيقول يا رب قرأت القرآن فيك. قال قرأت القرآن ليقال فلان قارئ ياللي تمدح وقد قيل مدحوك ثم يسحب على وجهه الى النار. ويؤتى بالمتصدق - [00:16:33](#)

فيقول يا رب تصدقت فيك من اجلك. فقال تصدقت ليقال فلان متصدق فقد قيل. ثم يصحوا على وجهه الى النار. فانظر الى ثلاث فئات من عباد الله الصالحين مجاهدون قراء للقرآن والعلم وآ - [00:16:53](#)

اغنياء بل صالح الاغنياء ويتصدقون ومع ذلك يسحبون اوجههم الى النار مع وجود اصل الاسلام عندهم. فهي كان الشرك قد يدخل على المجاهد وعلى صاحب العلم هو طالب العلم والصالح وكذا على اه الغني فغيرهم من باب اولى - [00:17:13](#)

نعم. وقال الخليل عليه السلام واجلبنني وبني ان نعبد الاصنام. نعم. قال وقوله وجل واجلبنني وبني ان نعبد الاصنام. يعني اذا كان ابراهيم عليه السلام الذي بنى الكعبة. وبني معه اسماعيل الكعبة. وهو خليل الرحمن - [00:17:43](#)

ومن اولي العزم يقول يا رب واجلبنني وبني ان نعبد الاصنام. اخشى يا رب ان يقع في الشرك فاذا كان امام الحنفاء وامام الموحدين يخشى على نفسه الشرك فغيرهم من باب اولى - [00:18:13](#)

لذلك قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن الشرك على نفسه بعد ابراهيم وكلما قوي توحيد الشخص كلما زاد خوفه من الشرك. وكلما قل توحيده من الله كلما واهد سنة الله عز وجل. ذلك تجد الخائف من الشرك هو الموحد حقاً. وكلما زاد - [00:18:33](#)

توحيده زاد خوفه. والعكس بالعكس. ولهذا قال ابن القيم لا يجمع الله عبده خوفين اما ان يخاف الدنيا او في الآخرة فمن كان يخاف من الله في الدنيا امن في الآخرة ومن - [00:19:03](#)

كان يأمن في الدنيا ما يخاف من الله ولا من الشرك في الآخرة يخاف. نعم. وفي الحديث ما اخاف عليكم الشرك الا صغير. فسأل عنه فقال الرياء. نعم. قال وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

وفي الحديث الذي رواه الامام احمد اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الا صغير. يعني اخوف علينا من الغنى هو اخوف علينا من الدجال. ومن غيره من الفتن هو الشرك الا صغير الرياء. وهو حب الظهور - [00:19:43](#)

هو حب المدح وحب السمعة والعياذ بالله وهكذا. واجعل الظابط عندك واجعل الظابط عندك ان مدح الناس وذهمهم لك سواء. انت راقب ربك واعمل الصالح ولا تنظر لمدهم واذا عملت صالح لا تنظر الى ذمهم لك. فلو قالوا مثلاً لماذا تصلي الفروض او هذا يصلي الصلوات الخمس - [00:20:03](#)

في المسجد لا تنظر لذنم الناس لك. فظبط الاخلاص ان يكون مدح وثناء الناس لك ان يكون مدح هو ذم الناس لك سواء والخلق لا

يملكون جنة يدفعونك اليها ولا نارا يدخلونك اليها. هنا الذي يملكها الله - [00:20:33](#)

قلبك بالله بالله سبحانه الله عز وجل ان من يراني ينفذ بين الناس. لذلك قال عليه الصلاة والسلام من يراني يراني الله به يعلمون الناس يظهر الله عز وجل للناس بان هذا مرائي. وفي الاخرة يراني به حمام الخلق. ومن يسمع يسمع - [00:20:53](#)
به يعني الذي يسمع الناس بالقراءة وغير ذلك لغير الله الله يسمع به في علم ان في ظهر للناس ان هذا غير مخلص. وفي الاخرة يسمع الله به امام الخلائق بان هذا غير مخلص. والمخلص هو الذي يدخل القلوب - [00:21:23](#)

ولا يدخل قلوب الخلق الا من اخلص. والمخلص يحى عمله الصالح والمخلص تحيا اثار عمله الصالح اكثر من حياته. فاذا مات يظهر علمه ويظهر تظهر مؤلفاته ومثلا وتظهر دعوته اكثر ممن لو كان حيا. اما المراني يدفن عمله بترابه. فلا ينتفع - [00:21:43](#)
وكلاهما يعمل لكن السعيد من اخلص لله. قيل كيف اخلص لله؟ نقول عليه بالدعاء ومن اجمع الدعاء اللهم اني اسألك الاخلاص في القول والعمل. وبالاخلاص تتضاعف الاعمال اخلاص الله يكفيك شرور الانس والجن. لذلك قال ابليس فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - [00:22:13](#)

وغير المخلص وغير المخلص يتخبطه الشيطان ويرديه. ومن اخلص مع الله الله يحفظه سبحانه نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو - [00:22:43](#)
ويدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري. قال عن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار ساق المصنف هذا الحديث في باب الخوف من الشرك ان المشرك ان مات يدخل النار مخلدا فيه والعياذ بالله. فاذا كانت - [00:23:03](#)
هذه عقوبة الشرك نبتعد عنه. ونحذره نسعى الى تحقيق الاصل. وهو التوحيد سبحانه. قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا. او من مات وهو يريد لله ندا. دخل النار - [00:23:23](#)

وهذا يدل على قرب الجنة والنار من الخلق. فما بينه وبين فما بينهم وبين دخول الا الموت. من مات دخل النار. فهو يدعو الله ان الداء. من مات وهو موحد يدخل الجنة. فدل على قرب - [00:23:43](#)
ما بينك وبينها الا توقف هذه الانفاس. نعم. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [00:24:03](#)
نعم كذلك ساق المصنف هذا الحديث لبيان الخوف من الشرك ولبيان الفرح للموحد من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فاذا كان التوحيد يدخل المرء الجنة يسعى المرء لتحقيقه. واذا كان ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فاذا كان الشرك يدخل - [00:24:23](#)
الشرك يدخل النار ويحرم صاحبه من الجنة والتوحيد يدخل صاحبه الجنة فيجب علينا ان خوف من الشرك لا ندخل في النار وان نسعى للتوحيد وندخل الجنة. نعم. باب الدعاء الى شهادة - [00:24:53](#)

ان لا اله الا الله. نعم. لما ذكر المصنف رحمه الله فضل التوحيد وانه هو ان من حققه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ومن خاف من الشرك وعرف خطره - [00:25:13](#)

وجب عليه ان يدعو غيره الى هذا التوحيد. فلا يجوز المسلم ان يعرف التوحيد ويكتمه في صدره ولا يبثه للناس. بل من بل من عرف التوحيد وجب عليه ان ينشره بين - [00:25:33](#)
الخلق وهذا هو نهج الانبياء قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من مشركين. وقال الله لنبيه ادعوا الى سبيل ربك. وقال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:25:53](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين والله عز وجل يقول والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصلوا بالحق يعني دعوا غيرهم. واذا بعد الناس عن زمن النبوة يكثر الجهل فيهم - [00:26:23](#)
وواجب على الموحدين ان يعلموا غيرهم هذا الدين. لان من في قلبه رحمة اه يشفق على غيره ان يكون قد تخبطه الشيخ قد تخبطه الشيطان تخبطه الشيطان وكان من حزبه - [00:26:43](#)

وخلد في النار والعياذ بالله. نعم. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية. نعم. قل هذه سبيلي ادعو انا ومن يتبعني. يعني انا واتباعي ندعو الى الله على بصيرة - [00:27:03](#)

يعني ندعو الى هذا الدين الى توحيد الباري عز وجل. فاذا كان هذا نهج الانبياء يجب على من اقتفى اثرهم ان ينهجوا نهجهم بالحكمة. والموعظة الحسنة وتعليم الناس بالرفق واللين - [00:27:23](#)

مع بيان الدالة لهم والحجج والبراهين النيرة ليقنعوا جذور الشرك من قلوبهم كانوا وقعوا فيه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - [00:27:43](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. نعم. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية لا يوحده الله. ذكر بعد ذلك لما ذكر اليتين ذكر حديث ابن عباس - [00:28:03](#)

قالوا وعن ابن عباس رضي الله عنه في قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اليمن قال ابن عباس رضي الله عنه لما ذكر مصنف اية بالدعوة الى التوحيد قال ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب. الى اخره - [00:28:23](#)

دل ساق المصنف هذا الحديث لبيان ان الداعي يجب عليه اول ما يدعو لمن هو واقع في الشرك ان يدعو للتوحيد. فلو اتى داع الى قوم يطوفون على الاضرحة ويتعلقون بها ويدعونها من دون الله. وهم لا يصلون ولا يصومون - [00:28:43](#)

فلا تذهب للفرع وهو الصلاة والزكاة وتعلمهم وتأمرهم به بها. وانما اول ما تبدأ تعلمهم التوحيد. فاذا صلح الاصل تدعوهم لبقية الفروع. لذلك قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله التوحيد. وقولها النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث - [00:29:13](#)

ومعاذ الى اليمن دل على ان نهج الانبياء بعث غيرهم لتعليم الناس التوحيد. النبي عليه الصلاة والسلام وصى هذه الامة ببيان شرعه لهم. لذلك في صحيح البخاري قال بلغوا عني ولو اية. فهذا امر لجميع الامة المحمدية بتبليغ هذا الدين. يعني - [00:29:43](#)

تبليغ دين النبي صلى الله عليه وسلم للناس. ومن لم يبلغه اثم. لانه خالف امر النبي عليه الصلاة والسلام بقوله بلغوا قال انك تأتي قوما اهل كتاب يعني فيهم بقايا فيهم نصرانية - [00:30:13](#)

وفيهم ايضا يهودية. وكان وكانوا اذ ذاك على تلك الملة. فبين لهم اول ما يدعوهم اليه وهو التوحيد. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدهوا الله. فان هم فانهم - [00:30:33](#)

طاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. يعني ما تبدأ بالصلاة وهم مختلطون بالشرك فاذا تطهرت قلوبهم من درن الشرك تدعوا بعد ذلك للصلاة لذلك للتوحيد فاعلموا ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:30:53](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يعني اذا استجابوا للركن الثاني من الدين ينتقل للركن الثالث من الدين. وهو الزكاة. فعليهم ان الله قد فر عليهم صدقة يعني - [00:31:23](#)

صدقة واجبة وهي الزكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. وما بين لها ان زكاة اول ما يدعى. مع تفريطهم في الزكاة. وانما ابدأ باصل الدين. لان ايتاء الزكاة واقام الصلاة لو فعلت وفي شرك ما تنفعهم الاعمال. والعياذ بالله نعم - [00:31:43](#)

لذلك فايك وكرائم اموالهم. يعني واياك انفس اموالهم يعني النفيس من اموالهم. يعني لا خذ يعني اذا رضوا بالزكاة فلا تأخذ انفس الشيعة في الزكاة. ولا تأخذ انفس الابل في الزكاة. وانما - [00:32:13](#)

متوسط منها. واياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجه. الله نعم الدعاء قد يستجاب قد يعجل باستجابته في الهيئات او في زمان او في الاحوال او في الامكنة. فمن مظان اجابة الدعاء - [00:32:33](#)

في الازمان مثل الثلث الاخير من الليل. ومثل اخر ساعة من الجمعة ومثل بين الاذان والاقامة. هذا في الازمان. وفي الهيئات من مظنة اجابة الدعاء السجود كما قال عليه الصلاة والسلام واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم - [00:33:03](#)

ومن مضان اجابة الدعاء في الامكنة مثل عرفة. ومثل الدعاء بعد الجمرة. اه اه الصغرى والوسطى في اليوم الحادي عشر والثاني عشر

والثالث عشر. ومثل الدعاء على الصفا وكذا الدعاء على المروة - 00:33:33

هذه امكنة. وهناك احوال مظنة لاجابة الدعاء. مثل دعوة المطلوب. قال ابن عقيل يستجاب للمظلوم بسرعة ومن الاحوال التي يعجل فيها اجابة الدعاء المضطر. قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:33:53

شوفوا السوء ويجعلكم خلفاء للارض. اي لهم مع الله قليلا ما تذكروا. فدعوة المظلوم وان كان كافرا اجابة فلا يشترط في المظلوم في دعوته ان يكون مسلما والله عز وجل يعاقب الظالم ولو لم يدعوا المظلوم عليه. كما في قصة اصحاب - 00:34:23

في سورة القلم. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. لانهم حلفوا لياتوا اليها مصبحين ولا يستثنون. يعني يأتون قبل ان يأتي الفقراء ويأخذ ثمرها يحرم الفقراء وهذا ظلم لهم لانه حق لهم. فالله انتصر - 00:34:53

للفقراء وسنة الله سبحانه ان الشخص لا يظلم الا الضعيف. اما من هو اقوى منه ما يظلمه الشخص لا يظلم من هو اقوى منه يخاف منه. وهذا الضعيف الله ينصره لانه ضعيف. فاياه - 00:35:23

اياك ان تحتقر الضعيف. فالله معه. نعم. ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:35:43

يفتح الله على يديه. نعم. ساق المصنف هذا الحديث كما سيأتي لبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام وصى علي ابن ابي طالب بانه اذا اتى خيبر ونزل بساحتهم قال فادعهم - 00:36:03

الى شهادة ان لا اله الا الله. فبين النبي عليه الصلاة والسلام وهو يرسل الرسل حتى للقتال ادعهم للتوحيد اولا. فان اسلموا اه كفت السيوف عنهم. لان الاسلام لا يتشوه في القتل - 00:36:23

وانما يدعوا الناس فان اسلموا فهذا آآ فهذه نعمة للداعي والمدعو والجهاد قد شرع لمن يقف في وجه الدعوة فقط. اما اذا الطرف الاخر قبل الدعوة لا نقاتله لذلك قال ولو مع سعد بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر في السنة السادسة يعطين الراية

غدا الراية العلم - 00:36:43

الذي يرجع اليه الجيش او السرية في حال الكر والفر. فهو من رموز القوة يعرف ان القائد هنا مثلا هو ان اتباع هذا الجيش في هذا المكان. ومن يحمل الراية - 00:37:13

الذاك مفضل ومعظم اما لفضله او لايماه او لشجاعته او لغير ذلك. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. وانا رجل مفضل - 00:37:33

الله يحبه وهو يحب الله. يحب الله لانه امتثل اوامره واجتنبنا وهيهم. ويحبه الله وهذه هي المنقبة العظيمة لا يعرف احد هل وصل اليها المرأة ام لا الا بالوحي. فكل الناس يدعي انه يحب الله - 00:37:53

لكن من الذي الله يحبه؟ ليس ذاك الا من صدق في محبة الله وامتثل اوامره لذلك قال يعطينا الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. نعم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه -

00:38:23

الله الحصن على يديه حصن خيبر. وكانت من الحصون المحصنة لليهود. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة اذيتهم نعم. فبات الناس يدكون ليلتهم ايهم يعطاها. يذكونا يخوضون ويتكلمون كل شخص يقول من اللي يعطيه ان يسلم؟ هو فلان او فلان او فلان.

لان هذي منقطة كبيرة وشهادة من النبي عليه الصلاة والسلام بان الله - 00:38:53

ورسوله يحب هذا الرجل. ومن كان الله عز وجل يحبه ادخله الجنة. نعم. فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها هذا يدل على سرعة يدل على منافسة الصحابة رضي - 00:39:23

الله عنه عنهم للاعمال الصالحة. فلما قالوا اعطينا الرأي غدا يحب الله ورسوله كلهم يرجو ان ينال ان ينال تلك الراية لينال ذلك الفضل العظيم. وهذا كثير في الصحابة يتنافسون لمثل هذه الاعمال. ومنه كما في الصحيح - 00:39:43

البخاري ان عمرو بن العاص وكم من دهاة العرب ذكي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اتى هو واياه ما معهم احد. قال يا رسول

الله من احب الناس اليك؟ فلنا منه يقول انت. يعني ما في الا هو - [00:40:03](#)

قال عائشة قال فمن الرجال يا رسول الله يريد ان يقول انت؟ قال ابوها. قال ثم من؟ يرجو ان يقول هو. قال عمر وما ذاك الا لمحبة الصحابة بان ينالوا ما شهد لهم ما بان ينالوا شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [00:40:23](#)

بفضل ومنقبة لهذا الشخص. لذلك تسارع الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام. كلهم يرجو ان يعطى وهذا يدل على ان قلوب الصحابة معلقة بالله. ومعلقة بالاخرة نعم. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقييل هو يشتكي عينيه. نعم. قال اين علي ابن طالب؟ قيل هو يشتكي عينيه يعني رجل مريض - [00:40:43](#)

رجوا ان يختار احدا منه ان يختار احدا منهم بدلا منه. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه؟ نعم يشتكي عينه من الرمد. نعم.

فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه. نعم. ودعا له. نعم - [00:41:13](#)

فارسلوا اليه يعني طلب انه يسلم ان يأتي به. لانه لا يرى او ضعيف البصر او متألم. فأتى فبصق في عينيه. فبرأ وهذا من اعلام النبوة.

كم كما ان عيسى عليه السلام يبهره الاكهم والابرص. النبي عليه الصلاة والسلام بصق في ريقه. وهذا يدل - [00:41:33](#)

على ان على انه يجوز التبرك بريق النبي صلى الله عليه وسلم وبشعره في حياته فحسب اما بعد ما ماته فلا انما التبرك بطاعته عليه

الصلاة والسلام. نعم فبصق في عينيه - [00:42:03](#)

كان لم يكن به وجع برئ تماما. وهذا من وهذا علم من اعلام النبوة. ودعا له فبرأ كان لم يكن به دعاء ودعا له بصق ودعا له. نعم

واعطاه الراية. نعم دفع اليه الراية. آآ - [00:42:23](#)

انفاذا لوعده لاعطين الراية غدا. رجل يحب الله ورسوله فانفذ. وعداه واعطاه الراية وكان علي من شجعان الصحابة ومن اقويائهم. ومن ابطالهم. لكن عمر اشجع من وابو بكر اشجع من جميع الصحابة. قال شيخ الاسلام وهذا باتفاق الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم.

نعم - [00:42:43](#)

فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. يعني اذهب انا وتمهل لا برفع صوت ولا جلجلة. اذهب الى قريب من الحصن. لان ديننا

ليس فيه آآ امورا غير ليس فيه امورا غير محمودة. ليس فيه امور غير محمودة - [00:43:13](#)

بل انما هو اتى لانتفاذ الناس لم يأت للتمثيل بهم ولا لقتلهم ولا سلبهم لا انفذ على رسلك ادن وانت عليك ادنو وانت عليك السكينة بمن

معك من الجيش حتى تصل الى الحصن - [00:43:43](#)

ثم ثم ادعوهم الى الاسلام. ثم ادعوهم للاسلام. هذا الدين العظيم. ليس فيها مجية. ولا فيه امور لا تحمد. فمقصود الدين نشر الاسلام.

سر رويدا ثم وصلت للحصن تقول لهم - [00:44:03](#)

انا ادعوكم لدين الله عز وجل وتوحيده. ان استجابوا كف عن قتالهم. ما استجابوا يخبرون بين الجزية وبيقوا في اماكنهم. وبيقوا

على كفرهم مع دعوة المسلمين لهم ما استجاب دفع الجزية ولا الدين حين ذاك امر الله عز وجل بقتلهم لانهم مستكبرون - [00:44:23](#)

عن عبادة الله. نعم. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. نعم. يعني ادعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق

الله تعالى فيه ان يخبرهم بما يجب عليهم من حقوق الاسلام - [00:44:53](#)

من الصلاة والزكاة وغير ذلك يعني ادعهم لاصل الدين ثم بين لهم ما يجب عليهم بعد ذلك من حقوق في الاسلام. نعم. فوالله لان يهدي

الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. نعم - [00:45:13](#)

النعم اه حمر النعم يعني النعم اه حمر اللون كانت هي انفس انواع الابل عند العرب. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول هدايتك لرجل

واحد انفس لك من ابل كثيرة مد البصر من انفس الابل. لان هذه تزول. بالدنيا لكن - [00:45:33](#)

هداية الرجل واحد عمله يجري لك بالثواب. من دعا الى هدى كان له مثل اجر من دعاه لا ينقص من اجره شيئا. لذلك حلف النبي صلى

الله عليه وسلم على ذلك. وهذا يدل على جواز الحلف في الامور الدينية - [00:46:03](#)

قال ابن القيم رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم حلف على في امور الدنيا في ثلاثة وثمانين موضعا امور الدنيا الله قال واحفظوا

ايمانكم. اما الدين فيجوز الحلف فيه مثل شخص يقول - [00:46:23](#)

والله ان التوحيد نافع. والله ان الشرك ظرر كبير. اما الحلف لامر الدنيا فالاصل فيه حفظ اليمين نعم حتى لو كان شخص صادقا لا

يكثر من الحلف. هذا من قواد من ما يقدر - [00:46:43](#)

في كمال توحيد الواجب. لان كثرة الحلف في استهانة بالمحلف. واذا كان الشخص حافظ يمينه لا يحلف الا في امر عظيم آآ دل على

ان الشخص معظم لمن يحلف به - [00:47:03](#)

وسياتي هذا يدكون اي يخوضون. نعم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول تبارك النبي

صلى الله عليه وسلم هل هو خاص بحياته؟ وكيف يوجه صنيع الصحابة في احتفاظهم بشعره ومنهم ام سلمى؟ لكن ما بقي شيء -

[00:47:23](#)

ام سلمة في صحيح مسلم احتفظت بعرقه ووضعت في طيب قالت وكنا نتبرك به وكذلك الصحابة رضي الله عنهم في غزوة الحديب

وغيرها كانوا يتسابقون الى شعره بل الى نخامته. لكن بعد موته الان ما - [00:47:43](#)

فيه ما يثبت ان فيه شعر للنبي يدعى بان هذا شعر مسلم لكن ما يثبت. هذي دعوة. لكن الان ما بقي شيء من اثاره حتى نتبرك بها. فما

بقي منه سوى سنته عليه الصلاة والسلام. يقول بعض الناس يقع - [00:48:03](#)

الشرك الاكبر عن جهل فليعذرون بهذا الجهل وليخلدون في النار. الجهل بالشرك الاكبر لا يخلد آآ لا يعذر بالشرك وهذا رأي شيخ الاسلام

ورأي ابن القيم وورأي ائمة الدعوة جميعا والنصوص تدل عليه. قال سبحانه عن الكفار لما دخلوا النار وقالوا لو - [00:48:23](#)

كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فما قبل عذرهم. فاعترفوا بدمهم فسحقا لاصحاب السعير وقال ربنا ان اطعنا سادتنا

وكبرائنا فظلونا السبيل جهلا منهم. ثم ذلك ما يعذرون. والله يقول لانذرکم - [00:48:53](#)

به ومن بلغ فمن بلغه هذا القرآن قامت عليه الحجة. فمن سمع بشيء اسمه اسلام قامت عليه الحجة. ومن سمع بشيء اسمه قرآن قامت

عليه الحجة. ومن سمع بشيء اسمه محمد عليه الصلاة والسلام - [00:49:13](#)

اقامة حجة. وهذه الامور الثلاثة لا تكاد تخفى على احد من اهل الارض. حتى لو سألت اليهودي البوزي او غيره او غيره او او غيرهم

احد هذه الثلاثة ان لم تكن جميعا يعرفونها. يقول ثبت في صحيح مسلم ان عمر - [00:49:33](#)

طلب من اويس القرني يدعوه له عمر بن الخطاب طلب ان يدعوه طلب من اويس القرني ان يدعوه له لان الرسول قال له اذا رأيت اطلب

منه ان يدعوك. فعمر ما ذهب مباشرة قال ادع لي. وانما ذهب عمر له امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا - [00:49:53](#)

لمسألة الدرس الماظمي وهنا الافضل ان الشخص لا يطلب من احد ان يدعوه له. يقول ثبت في صحيح البخاري انه كان تحتفظ خيرات

النبي صلى الله عليه وسلم في فضة والصحابة كانوا يستشفون بها بس ما بقي منه شيء الان. يعني اي شيء منه في حياته لو موجود

نستشفي به - [00:50:13](#)

لو عمامته موجودة لو برده موجودا نأخذها لكن ما بقي شيء. يقول هل الملتزمة بين الحجر الأسود وبالعلماء التي يستجاب فيها

الدعاء هذا القول عن ابن عباس لكن ما ورد - [00:50:33](#)

مرفوعا الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - [00:50:47](#)